

شُجيرة اللبلاب المغرورة

قصة: د. هادي شمراخ الحبيبي
رسم: فادي سلامة

شُجَيْرَةُ اللَّبْلَابِ الْمَغْرُورَةِ

جميع الحقوق محفوظة للناشر ©

الطبعة الأولى 2012

دار الرُّقِّي

للطباعة والنشر والتوزيع

شَجيرة اللبلاب المغرورة

قصة : د. هادي نعمان الهيتي
رسوم: فادي سلامة





كَانَتْ أَغْصَانُ شُجَيْرَةِ اللَّبْلَابِ الرَّفِيعَةِ تَمْتَدُّ
عَلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّهَا رَقِيقَةٌ لَا تَسْتَطِيعُ الْإِنْتِصَابَ فِي
الْهَوَاءِ.

ظَلَّتْ أَغْصَانُ الشُّجَيْرَةِ تَمْتَدُّ وَتَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ
حَتَّى بَلَغَتْ شَجَرَةً بُرْتُقَالٍ خَضِرَاءَ، فَقَالَتْ لَهَا:





- يا صديقي يا شجرة البرُّ تُقال إنني شجرة
رقيقة الأغصان والسيقان ولا أستطيع أن أرتفع في
الأعالي، لذا لا يتهيأ لي أن أشم الهواء الطيب وأن
أستقبل نور الشمس، وأريد أن أتسلق أغصانك
المتينة.



تَأَمَّلْتُ شَجَرَةً الْبُرْتُقَالِ فِي
كَلِمَاتِ شُجَيْرَةِ اللَّبْلَابِ، وَقَالَتْ
لَهَا:



- وَلَكِنْ مَاذَا لَوْ خَيَّمْتُ عَلَى أَغْصَانِي وَأُورَاقِي
وَمَنَعْتُ عَنِّي الْهَوَاءَ وَنُورَ الشَّمْسِ؟
أَجَابَتْ شُجَيْرَةُ اللَّبْلَابِ:

- حَاشَا يَا صَاحِبَتِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ، إِنَّنِي سَوْفَ
أَرْتَفِعُ إِلَى الْأَعْلَى لِبَعْضِ أَغْصَانِكَ فَقَطْ، وَسَوْفَ
نُعَانِقُ مَعاً نُورَ الشَّمْسِ وَالنَّسِيمَ.





آسْتَجَابَتْ شَجَرَةُ الْبُرْتَقَالِ الْوَدِيعَةَ لِرَجَاءِ شَجِيرَةِ
الْلَّبَابِ وَدَعَتْهَا لِأَنَّ تَتَسَلَّقَ بَعْضَ أَغْصَانِهَا.

بَدَأَتْ شَجِيرَةُ الْلَّبَابِ بِالتَّسَلُّقِ رُوَيْدًا رُوَيْدًا،
وَكَانَتْ كُلَّ صَبَاحٍ تُحَيِّي شَجَرَةَ الْبُرْتَقَالِ وَتَقُولُ
لَهَا:





- أَرَأَيْتَ يَا صَاحِبَتِي كَمْ هُوَ جَمِيلٌ عِنَاقُنَا.
وَكَاثَتْ شَجَرَةٌ الْبُرْتُقَالِ تَهْزُّ لَهَا أَغْصَانُهَا
وَأُورَاقُهَا وَهِيَ تَرُدُّ التَّحِيَّةَ.
وَلَكِنَّ شَجَرَةَ اللَّبْلَابِ مَا لَبِثَتْ بَعْدَ حِينٍ أَنْ
خَيَّمَتْ بِأَغْصَانِهَا وَأُورَاقِهَا فَوْقَ شَجَرَةِ الْبُرْتُقَالِ
وَمَنَعَتْ عَنْهَا كَثِيرًا مِنْ نَوْرِ الشَّمْسِ وَوَفِيرًا مِنْ
الْهَوَاءِ.





أَحْسَتْ شَجَرَةُ الْبُرْتُقَالِ بِالضَّيْقِ فَأَخَذَتْ تَدْعُو
شَجَرَةَ اللَّبْلَابِ لِأَنْ تَتَوَقَّفَ عَمَّا تَفْعَلُ، لَكِنَّ شَجَرَةَ
اللَّبْلَابِ لَمْ تَسْتَجِبْ وَلَمْ تَعُدْ تَسْتَمِعْ إِلَى نِدَاءَاتِ
شَجَرَةِ الْبُرْتُقَالِ...





حَاوَلْتُ شَجَرَةَ الْبُرْتُقَالِ مِرَاراً التَّخَلُّصَ بِالْقُوَّةِ
مِنْ شَجَرَةِ اللَّبْلَابِ لَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ، وَفِي هَذِهِ
الْأَثْنَاءِ كَانَتْ شَجَرَةُ الْبُرْتُقَالِ تَمُدُّ سِيقَانَهَا عَلَى أَعَالِي
سِيقَانِ شَجَرَةِ الْبُرْتُقَالِ الْمُجَاوِرَةِ حَتَّى أَصْبَحَتْ
بَعْدَ حِينٍ تُخَيِّمُ عَلَى خَمْسٍ مِنْ أَشْجَارِ الْبُرْتُقَالِ...





أَحَسَّتِ الْأَشْجَارُ الْخَمْسُ بِالضَّيْقِ، وَحَاوَلَتْ
كُلَّ شَجَرَةٍ أَنْ تَتَخَلَّصَ بِمُفْرَدِهَا مِنْ شَجَرَةِ اللَّبْلَابِ
دُونَ فَائِدَةٍ.



هنا أَخَذَتْ أَشْجَارُ الْبُرْتُقَالِ

الْخَمْسُ تَتَشَاوَرُ... وَبَعْدَ حِينٍ

اتَّفَقَتْ أَنْ تَعْمَلَ مُجْتَمَعَةً، أَنْ تَهْتَزَّ

هَذِهِ الْأَشْجَارُ بِقُوَّةٍ وَعُنْفٍ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ مَعَ

حَرَكََةِ الرِّيحِ..

وَأَسْتَعَدَّتْ أَشْجَارُ الْبُرْتُقَالِ، وَعِنْدَ هُبُوبِ أَوَّلِ

نَسْمَةٍ رِيحٍ أَهْتَزَّتْ مَعًا فَتَقَطَّعَتْ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ

الْلَّبْلَابِ وَتَسَاقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ.







عِنْدَ ذَلِكَ تَنَفَّسَتْ أَشْجَارُ الْبُرْتُقَالِ الْهَوَاءَ بَعْمَقٍ
وَعَانَقَتْ الشَّمْسَ عِناقَ حنانٍ. وفي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ
كَانَتِ الشَّمْسُ تَقُولُ:

- كَمْ يُسَعِدُنِي عِناقُ مَنْ يُحِبُّ الْحُرِّيَّةَ وَيَعْمَلُ
مُتَعَاوِنًا مِنْ أَجْلِ نَيْلِهَا.



أَسْئَلَةٌ حَوْلَ النَّصِّ

- 1 - ماذا طَلَبْتُ شُجَيْرَةً اللِّبَافِ مِنْ شَجَرَةِ الْبَرِّتَقَالِ؟
- 2 - هل اسْتَجَابَتْ شَجَرَةُ الْبَرِّتَقَالِ لَطَلْبِهَا؟
- 3 - ماذا حَصَلَ بَعْدَهَا؟
- 4 - ما الْفَرْقُ بَيْنَ الشُّجَيْرَةِ وَالشَّجَرَةِ؟
- 5 - عَلَامَ اتَّفَقَتِ الْأَشْجَارُ الْخَمْسُ؟
- 6 - هل تَغَلَّبَتِ الشَّجَرَاتُ الْخَمْسُ عَلَيْهَا؟
- 7 - ماذا كَانَتِ الشَّمْسُ تَقُولُ أَثْنَاءَهَا؟